الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ د. جمال المراكبي

ماذا نريد من الرئيس؟ للكاتب : د: جمال المراكبي

وآله محمد على والسلام والصلاة ،وحده لله الحمد وصحبه وبعد: فقد شهدت مصر في المرحلة الحالية جدلاً سياسياً واسعاً بعد تعديل المادة 76 من دستور 1971م والتحول من ظاهرة الاستفتاء الشعبي كطريق لانتخاب رئيس الجمهورية إلى انتخاب الرئيس بالاقتراع الحر المباشر من بين أكثر من مرشح للرئاسة وما استتبع ذلك من حالة رواج سياسي بعد حالة من الجمود، وقد تجلى هذا في تقدم المرشحين ببرامج انتخابية تعبر عن رؤية كل منهم للمرحلة المستقبلية• وتبع ذلك حالات من الجدل الفكري بين عموم الناس وكثرت الأسئلة حول رؤية أنصار السنة للحالة الراهنة. ومن ثم كان هذا الحوار: قال لي محاوراً: ما هذه السلبية التي تتمتعون بها؟ لماذا لا يكون لكم دور إيجابي ومشاركة فعالة في الحياة السياسية؟ له قلت: تقصد؟ سياسي عمل أي قال: البرلمان في النواب واختيار الرئيس انتخاب. له قلت: أهمية أكثر بأمر نهتم نحن. قال: أهمية أكثر :أمتعجب!! قلت: بلى ،الناس دعوة وتوحيده الله إلى وإتباع منهاج نبذ وسلم عليه الله صلى الرسول المجتمع بها يعج التي والضلالات والخرافات البدع المسلم وتعوق تقدمه وازدهاره. قال: وهل هذا يمنع من مشاركة إيجابية في العمل السياسي؟ له قلت: أما جماعتنا باسم فنحن لا نشارك السياسة هذه في إلا فنحن لا المعروف في الأمر ولاة وطاعة المنكر عن والنهي بالمعروف والأمر بالمناصحة لم يأمروا بمعصية، فلا طاعة في المعصية، وهذا موقف قديم ومعلن منذ أن تأسست هذه الجماعة عام 1926م فنحن جماعة دعوة ولسنا حزباً سياسياً نسعى للوصول إلى السلطة وإنما نحن نسعى إلى التغيير في القاعدة العريضة من الشعب بدعوة الناس إلى منهج الرسول صلى الله عليه وسلم وإلى العمل بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وإجماع الأمة - أعني سلف هذه الأمة - فلن تصلح هذه الأمة إلا بما صلح به أولها، أما على المستوى الفردي فنحن لا نقاطع الانتخابات فأنا بنفسي أشارك في عملية الانتخاب ولكننا ندعو الناس إلى فهم سليم واختيار دقيق يراعى فيه اختيار الأصلح، ومدار الصلاحية على العلم والقوة والأمانة• قال تعالى }قالت إحداهما يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين: على تعالى وقال: القصص:26}. لسان يوسف عليه السلام: {يوسف:55}اجعلني على خزائن الأرض إني حفيظ عليم. هذه تحمل على وأقواهم الناس أصلح تولية عن مسئولون أجميعً فالمسلمون الأمانة دون تهاون أو تقصير، ومدار الصلاحية كما قلنا على القوة والأمانة. حقه حق ذي لكل يؤدي تجعله التي والأمانة ،المنصب هذا أعباء تحمل على والقدرة القوة. عليه الله صلى النبي يقول هذا وفي الأمانة هذه شأن أخطر وما أعظم وما وسلم : {إنها أمانة وإنها يوم القيامة خزي وندامة إلا من أخذها بحقها وأدى الذي عليه فيها}. مسلم ك الإمارة ح 1825 وضياع هذه الأمانة في الأمة من أشراط الساعة وأسباب قربها وفي هذا يقول نبينا صلى الله عليه وسلم : {إذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة، قيل: يا رسول الله وما إضاعتها؟ قال: إذا وسد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة}. البخاري ك العلم ح59 المتاح المعروض يكون أحياناً ولكن ؟؟سلبي يكون أن بهذا يؤمن بمن ن••ي فهل من البرامج والأفكار لا يتناسب مع طموحنا كمحكومين وهنا نسعى إلى الدعوة إلى الحق وبيانه المؤيد بالدليل، وهذا ما نطمح إليه. قال: وما هي طموحاتكم؟ قلت: أولا أن كم••ذ بغلبية مسلمة كأغلبية شريعتنا مع تتعارض لا بقوانين مسلمة هل يعقل أن تكون البرامج الانتخابية المعروضة من جميع المرشحين لا تتناول مسألة تعديل القوانين التي تخالف صراحةً أحكام الشريعة الإسلامية؟ فإمكانية التغيير متاحة• إذ يعلن أكثر من مرشح في برنامجه إلغاء قانون الطوارئ أو تعديله بينما لا نجد أحداً يشير من قريب أو بعيد لتعديل مواد القانون الجنائي التي تخالف صراحةً شريعة الإسلام مثل القوانين المتعلقة بجريمة الزنا مع أن تقاليد الشعب المصري ترفض مثل هذه القوانين البالية ولا تتعامل بها. إننا نعيش مخالفة دستورية منذ تم تعديل دستور 1971م في عهد الرئيس السابق أنور السادات واشتمل التعديل فقرتين، الأولى: تجديد انتخاب الرئيس لمدد تالية بدلا من كلمة (مدة تالية)، والثانية: الشريعة الإسلامية المصدر الرئيسي للتشريع بدلا من كلمة (مصدر رئيسي) وهذا يعني أن تكون كل القوانين موافقة لأحكام الشريعة، وإلا كانت غير دستورية وأن تكون الشريعة الإسلامية هي أم القوانين وألا يصدر تشريع أو لائحة تخالف الشريعة الإسلامية. الأدراج حبيسة زالت ما فالقوانين الثاني التعديل عن أما ،الآن إلى بق••ي الأول التعديل هو وها في المجلس الموقر، وعلى المجالس التشريعية والحكومة تقع تبعة هذه المخالفة. قال: محاوري :وماذا عن المشاكل التي يعاني منها الشعب في وتدن بطالة من الإصلاحات وكذلك المعيشة مستوى التي تمت طيلة السنوات الماضية ألا تمثل لكم قيمة تختارون على أساسها من يمثلكم في الحكومة والبرلمان؟؟ قلت: أحكام تطبيق أن نرى ولكننا عنها بمعزل نعيش ولا الأشياء هذه ننكر لا نحن الشريعة الإسلامية لا يمنع من الإصلاح ولا يعني العودة بالمجتمع إلى قرون ماضية مظلمة كما يروج لذلك دعاة العلمنة، بل إن المضي في هذا الطريق الذي ندعو إليه هو السبيل الأعظم للقضاء على البطالة ولرفع مستوى المعيشة وزيادة الإصلاحات، وكذلك يؤدي إلى القضاء على ظاهرة الإرهاب وعلى كل فكر ينبت في الظلام ويدعو إلى التكفير، فإن هؤلاء يرتكزون في منهجهم التكفيري على قضية غياب الشريعة الإسلامية. وأن العلمنة من أمزيد الآن نعيشها التي المرحلة تفرز أن نخافه ما أخوف إن تدير مصر في المرحلة المقبلة ظهرها لتراثنا وشريعتنا بدعوى التحرر وتحقيق النموذج الأمريكي والغربي باعتباره المثل الأعلى والنموذج الذي ينبغي أن ي••تذى، وهذا ما يروج له بعض المرشحين ويدندن حوله كثير ممن يزعمون الإصلاح ويسمون أنفسهم إصلاحيين. قال: محاوري :الوطن هذا في وحدنا نعيش لا ولكننا من الوطن في إخوة معنا بل ،المسلمين غير المسلمين، فكيف نطبق عليهم أحكام الشريعة الإسلامية؟ قلت: نحن لا وجود ننكر لا غير المسلمين ،المسلمين الشريعة من النابعة والقوانين ،المسلمين غير حقوق تصادر لا وشريعتنا تمس لا الإسلامية حقوقهم من قريب أو بعيد وهذا أمر بديهي معلوم.

Powered by SaphpLesson 4.0

غير حقوق يمس القانون هذا مثل تطبيق إن أحد يقل ولم مصر في الإسلامي والفقه الإسلامية الشريعة من المستوحى الميراث قانون نطبق إننا<"AR-SA"=lang
المسلمين.<p/>
قال: فما الذي ترجوه
من الرئيس القادم؟<b/><p/>
قلت: الذي نريده
من الرئيس القادم أن يجعل هذه النصيحة نصب عينيه، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول "الدين النصيحة. قلنا لمن يا
رسول الله؟ قال: لله ولكتابه، ولرسوله، ولأئمة المسلمين، وعامتهمرواه مسلم{}. "◆ وقال صلى الله عليه وسلم : "<span style="color:
وأن ،تفرقوا ولا أجميعا الله بحبل تعتصموا وأن ،أشيئا به تشركوا ولا تعبدوه أن لكم يرضى :أثلاثا لكم ويسخط أثلاثا لكم يرضى الله إن
تـ◆اصحوا من ولى الله أمركم، ويسخط لكم: قيل وقال، وإضاعة المال وكثرة السؤالرواه أحمد ومسلم{}. "<b/><p/><p
في للشريعة المخالفة للقوانين التعديلات يجعل وأن<p class="MsoNormal" dir="RTL" style="text-align: justify;">
حيز الاهتمام والتنفيذ، وأن يضرب بيد من حديد على الفساد والمفسدين، والله يعلم إني لناصحٌ "إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت وما
توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب."<p

الرابط الاصلي

Powered by SaphpLesson 4.0